عنوان البحث : أثر الهوية الثقافية على تصميم المساجد في المناطق ذات الحضارة المتميزة.

مقدم من

مروة حسين توفيق حسين
مدرس بقسم التصميم الداخلي والأثاث
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

رباب منهي حامد سالم
مدرس بقسم الزخرفـــــة
كلية الفنون التطبيقية –جامعة حلوان

الملخص :

انتشرت العمارة الإسلامية فشملت مدنًا ومناطق ذات حضارات متميزة وقد طبعت أغلب هذه المدن والمناطق سماتها المحلية الخاصة على المساجد التي أقيمت فيها نتيجة المرونة التي اتسمت بها عملية تكوين النتاج المعماري الإسلامي ، وسوف يحاول هذا البحث التعمق في دراسة وجود الهوية الثقافية وأصولها في مجموعة من مناطق حضارات متميزة ، وبعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة جاءت مشكلة البحث في تساؤل كيف تحافظ الهوية على وحدتها داخل المساجد في نطاق تصميمات مختلفة باختلاف المكان والزمان، وباختلاف السلطة السياسية والاجتماعية والدينية ؟ يفترض البحث وجود هوية ثقافية اثرت على عناصر التصميم للمسجد (متعلقة بالمنطقة ذات الحضارة المتميزة والتي أقيم فيها المسجد) ، فكان هدف البحث "تحديد أثر هذه السمات على تصميم المساجد وعملية توظيفها ضمن النتاج المعماري الإسلامي من خلال دراسة مقارنة لمساجد عالمية في مناطق ذات حضارات متميزة ، والتطبيق على احد المساجد داخل ج.م.ع ليعبر عن الهوية المصرية " كنموذج ضمن مجموعة من المناطق التي اتسمت بقيام حضارة متميزة فيها وصولا إلى تحليل النتائج وتحديد الاستنتاجات .

Spread of Islamic architecture expanded to cities and regions with civilizations distinct has effected of these cities and regions features local private mosques erected as a result of the flexibility that characterized the process of configuring output Islamic architectural, and will try this search in-depth study of the existence of cultural identity and assets in a range of areas civilizations distinct, and after seeing the range of previous studies the problem of Search wondered how to keep identity and unity within the mosques in the scope of different designs depending on the time and place, and according to political power, social and religious? Research suggests the existence of a cultural identity influenced the design elements internal to the mosque(related to the area of civilization outstanding held the mosque), was the goal of research "to determine the impact of these features on the design of the mosques and the process employed within production Islamic architectural through a comparative study of mosques global and areas distinct cultures, applied to a mosque inside the c.. p Egyptian identity "as a model within the range of areas characterized by the fact that a distinct civilization down to analyze the results and determine the conclusions.

مشكلة البحث :

كيفية الحفاظ على الهوية الثقافية للدول في وجود متغيرات مكانية وزمنية ، وباختلاف السلطة السياسية والاجتماعية والدينية .

هدف البحث :

تحديد أثر السمات الثقافية للدول ذات الحضارات المتميزة على تصميم المساجد وعملية توظيفها ضمن النتاج المعماري الإسلامي .

فروض البحث :

وجود هوية ثقافية أثرت على عناصر تصميم المسجد (متعلقة بالمنطقة ذات الحضارة المتميزة والتي أقيم فيها المسجد).

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على أربع دول ذات حضارات مختلفة هم:

1- تركيا 2- المغرب 3- الصين 4- جمهورية مصر العربية .

أولا : مفهوم الهوية الثقافية :-

لتوضيح مفهوم الهوية الثقافية سنتناول المفاهيم الاتي :-

1- مفهوم الهوية :-

أن الهوية هي كل ما يشخص الذات ويميزها ، فالهوية في الأساس تعني التفرد، والهويه هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات ،والهوية ليست منظومة جاهزة ونهائية ،وإنما هي مشروع مفتوح على المستقبل ،أي أنها مشروع متشابك مع الواقع والتاريخ، لذلك فان الوظيفة التلقائية للهوية هي حماية الذات الفردية والجماعية من عوامل التعرية والذوبان،أي أن هذا التصور الوظيفي لمفهوم الهوية يجعلنا نميز بين تأويلين لمعنى الهوية:-

أ - التصور الاستاتيكي للهوية ، الذي يرى أن الهوية عبارة عن شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي في فترة زمنية معينة ، أو أنه نموذج اجتماعي معين وأن الحاضر ما هو إلا محاولة ادراك لهذا المثال وتحقيقه .

ب - التصور التاريخي والديناميكي للهوية ، الذي يرى أن الهوية شيء يتم اكتسابه و تعديله باستمرار ، وليس أبدا ماهية ثابتة ، أي أن الهوية قابلة للتحول والتطور ، وذلك لأن تاريخ أي شعب هو تاريخ متجدد ومليء بالأحداث والتجارب ، فإن الهوية الأصلية تتغير باستمرار ، وتكتسب سمات جديدة ، وتلفظ أخرى وهذا يعني أن الهوية شيء ديناميكي و هو سلسلة عمليات متتابعة كما أنها تتحول مع الزمن فهي ديناميكية ، وهي ترتبط بالأثر الذي تتركه الحضارة عبر التاريخ ، ويمكن النظر الى الهوية في صورتها الديناميكية على أنها مجموعة من المقررات الجماعية التي يتبناها مجتمع ما ، في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية) العقائدية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والتكنولوجية والتي تشكل في مجموعها صورة متكاملة تعبرعن ثقافة هذا المجتمع ، وأي تهديد لكل أو أحد هذه القيم يجابهه سخط الدفاع العفوي أو المقاومة الثقافية، الذي يعمل حافظا لهذه القيم من التصدع والانهيار أو التلاشي . ويتولى خط الدفاع مهمة تكييف العناصر المهددة لنواة الثقافة، وتكييف بعض العناصر المشكلة لنواة الثقافة بما يضمن حفظ جوهرها لتشكيل الصورة الاجتماعية للهوية المرغوب فيها.

2- مفهوم الثقافة :

تعددت المفاهيم التي تفسر مصطلح الثقافة فالكل يفسرها حسب توجهاته واهتماماته ، ونحن إذا أردنا إيجاد مفهوم شامل وعام يعبر عن كل المناحي والتوجهات ما استطعنا ، ولكن علنا نجمل – ماعنيه البعض في محاولاتهم لتفسير مفهوم الثقافة – في عدة نقاط:

- يميز البعض مفهوم الثقافة كنسق اجتماعي عناصره هي القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية و الأنماط المعيشية .
- كما يصفها آخر بأنها انتماء يعبر عن التراث والهوية والحماية القومية ، وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية .
- الثقافة بوصفها تواصلا من خلال نقل أنماط العلاقات والمعاني والخبرات بين الأجيال ، وهو التعريف الذي تدعم بفعل ثورة المعلومات والاتصالات .
- الثقافة بوصفها دافع للابتكار، والإبداع والنضال ضد القهر ،والتصدي لصنوف الظلم .

3- مفهوم الهوية الثقافية :-

إن الهوية الثقافية كيان ينمو ويتطور ، وليس معطى جاهز ونهائي، فهي تصير وتتطور إما في اتجاه الانكماش ، أو في اتجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب أهلها ومعاناتهم ،انتصاراتهم وتطلعاتهم ،وأيضا باحتكاكها سلبا وإيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى، التي تدخل معها في تغاير من نوع ما . وعلى العموم تتحرك الهوية الثقافية في ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد، وكما يأتي :-

أ- الفرد داخل الجماعة الواحدة ، هو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة ، عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها .أنا تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع هذا النوع من الآخر : القبيلة ،المذهب والطائفة أو الديانة ،التنظيم السياسي أو الجماعي .

ب- الجماعات داخل الامة ،هم كالأفراد داخل الجماعة ، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة ،لكل منها أنا خاصة بها

ج- الشيء نفسه يقال بالنسبة الى الامة الواحدة إزاء الأمم الأخرى غير أنها اكثر تجريدا ،وأوسع نطاقا ، واكثر قابلية على التعدد والتنوع والاختلاف. [1]

4- الهوية المعمارية

تعني الطابع أو الشكل المعبر عن شخصية كل مجتمع؛ والهوية المعمارية هي الشكل المعماري لأي بناء (الطراز Style) ، وتتجلى هوية الأمة من خلال وحدة اللغة والثقافة والعقائد، وتعكس هويتها على العمارة والفنون والتراث، وتستمر هوية العمارة باستمرار هوية الأمة، وتتطور بتطويرها، وتنهض بنهوضها، وتتفكك بتفككها، وبهذا المعنى فإن هوية العمارة تعني انتماء هذه العمارة إلى حضارة معينة خلقتها أمة معينة» [2] ولذلك فإن البحث عن هوية العمارة هو بحث عن هوية الأمة، وبالمقابل فإن فن العمارة يكشف عن هوية الأمة التي أفرزت هذا الفن أو ذاك. مفهوم العمارة الإسلامية

---

[1] http://ww3w.forumsalgerie.com/t50-topic

[2] عفيف بهنسي، «ما بعد الحداثة والتراث في العمارة العربية الإسلامية»، **عالم الفكر**، المجلد 27، العدد الثاني، 1981، ص.81 .

العمارة لغة: مصدر فعل عمر يعمر، عمارة أي صار عامرا، وعمر المكان أهله اسكنوه وعمر المنزل جعله آهلاً[3]، يرد فعل عمر عدة مرات في القرآن الكريم ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ (سورة التوبة الآية 18). أما المصدر فلا يرد إلى مرة واحدة: ﴿أجعلتم نهاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ (التوبة الآية 19).

العمارة اسم للبنيان والعمران، ويقول أبو صالح في كتابه "الفن الإسلامي" «العمران البنيان، وهو أيضا اسم لما يعمر به المكان»[4] أما في الاصطلاح، فإن العمارة فن مرتبط بالبناء وفق قواعد معينة.

ومن اهم وظائف العمارة توفر أماكن للسكن والعبادة والخدمات. وهي ليست مجرد أبنية، بل هي المظهر الحضاري الذي يحدد الشخصية الثقافية لأمة من الأمم ، والعمارة تعبير ثقافي وحضاري لإبراز هوية المجتمع، أي اختيار الطابع والشكل المعماري المنسجم مع البيئة والإنسان ؛ وتأمين متطلبات هوية الفرد والجماعة من خلال المعالم والصفات المعبرة عن متطلبات الهوية التي تظهر في الحاجات الرمزية كالفخامة والطرز المعمارية والزخارف، وظفت العمارة أغلب الفنون التي أبرزت جماليا الفنون الإنسانية التي عبرت عن عادات وتقاليد الشعوب.

5- أثر الهوية الثقافية على عمارة المساجد

إن هوية الأمة لا تتمثل بفصائل الدم بل بمعطيات الحضارة، فإن قراءة تاريخ العمارة يجب أن يبدأ بقراءة تاريخ حضارة الأمة، لأن بناء العمارة هو جزء من كيان الأمة ، إن قطيعة طويلة الأمد حدثت بين ثقافتنا وبين تاريخنا الحضاري، أورثت جهلاً بالتراث ورفضًا له، وحققت فرصًا لتسرب الثقافات الوافدة والدخيلة التي غيرت شكل الثقافة الحديثة وعبثت بجوهرها، وهكذا أصبحت عمارتنا غريبة عنا، وأصبحنا غرباء في مدننا التي تجردت عن هويتها الأصلية، وأصبحنا في بيئة هجينة غيرت من عاداتنا ومن أذواقنا وثقافتنا.

إذا كان لابد لكل قديم حديث، وإذا كان العصر الذي نعيش أكثر انفتاحًا على ثقافات العالم، وأصبحت التقنيات الحديثة وأساليب الفن والعمارة جزءًا من عولمة الثقافة، فكيف نستطيع تحقيق انتماء حضاري قومي في العمارة الحديثة؟[5]

6- الهوية الثقافية بين الاصالة والمعاصرة

أ- الأصالة: فى عرف العربية- من الأصل.. وأصل كل شىء نسبه، الذى إليه يرجع وله ينتسب، وجوهره وحقيقته وثوابته الباقية، والمستعصية على الفناء والزوال فالأصالة، فى ثقافة ما هى جذورها الأصلية، وثوابتها المستمرة، أى هويتها الممثلة "للبصمة" التى تميزها عن غيرها من ثقافات أمم الحضارات الأخرى.

ب- المعاصرة فإنها المفاعلة، أى التفاعل بين الإنسان- أو الثقافة أو الحضارة -وبين العصر- أى الزمن- المعيش.. فإن تمايزت الأمم فى ثقافاتها، لتمايز هويات هذه الثقافات، فإنها ولابد متمايزة فى تفاعلها مع العصر الذى تعيش فيه.[6]

---

[3] محمد فريد وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1997، المجلد السادس، ص. 685.

[4] الألفي أبو صالح، **الفن الإسلامي أصوله فلسفته ومدارسه**، المعارف المصرية القاهرة، 1974، ص. 23

[5] عفيف البهنسي، ما بعد الحداثة والتراث في العمارة العربية الإسلامية عالم الفكر، للدكتور ج:27، العدد:2، أكتوبر 1998.

[6] محمد عمارة (د) : الهوية الثقافية مجلة التبيان العدد 95 الثلاثاء، 01 مايو 2012م

الدولة	الهوية الثقافية بين الاصالة والمعاصرة في المساجد	
تركيا	المسجد الاخضر 	مسجد يلدز الحميدية
المغرب	**مسجد الحسن الثاني** العقود الاندلسية باشكالها المميزة 	**مسجد الكتيبة بمراكش** الاحتفاظ بشكل العقود مع بساطة الخطوط **والزخارف**
الصين	**المسجد العظيم** المزج بين الحضارة الصينية والزخارف النباتية الاسلامية 	اهتمامهم بما يميز حضارتهم مهما اختلف المعتقد الديني
جمهورية مصر العربية	**مسجد محمد علي** اتسم بكثرة الزخارف 	**مسجد الرحمن الرحيم** اتسم ببساطة الخطوط مع الاحتفاظ بروح الطراز

7- أثر الهوية الثقافية على سمات الفن الزخرفي في تصميم المساجد

الفن الاسلامي خلال التاريخ الاسلامي عبارة عن فن تجريدي يعطي الشعور بالدوام والخلود والبقاء ، و لا يشتمل الفن الاسلامي على الرسوم للبشر و دلك للاعتقاد الاسلامي بان دلك شكل من التمثيل يعود بالناس الى عبادة الاصنام و ارى انه بسبب دلك طور الفنانون الخط العربي او ركزوا عليها و قاموا بكتابة اجزاء من القران او ايات بشكل فني.

العمارة الاسلامية تمتلك صفات رمزية، تحملها العناصر المادية والفراغية فيها، وتمثل بمجموعها رسالة تفهم منها معاني محددة لها علاقة بمعتقدات الانسان المسلم سواء كانت هذه الرسالة مقصودة او غير مقصودة، وتكون الزخرفة ضمن هذه الرسالة بما تحمله من معاني شكلية ودلالية.

إن فن الزخرفة الإسلامي – بقسميه :النباتي والهندسي – ذو خصائص متميزة،منحه إياها الفنان المسلم،فكان بهذا فناً إسلامياً خالصاً،ونجمل بعض هذه الخصائص بمايلي:

1. إن الفن الإسلامي قديم،ولكن المسلمين طوروه،وحوروه،وأدخلوا إليه كل جديد.وساروا به أشواطاً بعيدة حتى بات فناً إسلامياً باعتراف جميع الدارسين لهذا الفن،وقد أطلق عليه الدارسون الغربيون مصطلح "الأرابيسك" تأكيداً لهذا المعنى وتخصيصاً له.
2. **الحركة :** من المعلوم أن "الحركة" من مميزات الفن الإسلامي بشكل عام،لأنها – في الأصل – خاصة من خواص المشهد القرآني. ، فن الزخرفة يقوم على الخط،الذي يعتبر من أهم العناصر التشكيلية القادرة على التعبير عن الحركة
3. **الاتساع (الامتداد) :**

كانت الخاصة الثانية للمشهد القرآني هي "الاتساع" وقد استطاع الفنان المسلم أن يحقق في إنتاجه الزخرفي هذه الخاصة،بعد أن تمثلها في فكره فانسابت على يده فإذا بريشته تنقلنا من المرئي الى اللامرئي ومن المشاهد الى المتخيل.

4. **ملء الفراغ**

عمل الفنان المسلم في فنه الزخرفي على تغطية جميع السطوح،حتى كاد يقضي على الفراغ قضاء تاماً،وقد سلك الى ذلك أكثر من سبيل،فهو يستمر تارة في ملء الفراغ بزخرفته على السطح منتقلاً من الصغير الى الأصغر،وتارة يعمد الى الخلفية فيملؤها بخطوطه..فينتج عن ذلك تباين في مستوى السطح،أو تباين بين الضوء والظل..فيكون من ذلك التأثير الجمالي الرائع.

5. **اللاطبيعة**

لقد تناول الفنان الورقة والشجرة والزهرة..لكنه جعلها بصورة تخالف صورتها التي في الطبيعة،فهي عنده رمز لورقة أو لزهرة..فيه من الأصل بعض مايربطه به،ولكنه شيء جديد.

الدولة	أثر الهوية الثقافية على سمات الفن الزخرفي في تصميم المساجد	
تركيا	ظهر الفن الزخرفي في تركيا ابتداءا من القرن 15. ونشهده جليا في مساجد تركيا التي شهدت الحكم العثماني. وكان سنان أحد أشهر مهندسي هذا الطراز والذي ينسب إليه أكثر من 300 عمل من بينها مسجد السليمانية. تتميز المساجد بقبة مركزية كبيرة تعلو وسط قاعة الصلاة قد تجاورها بعض القباب الصغيرة .	
المغرب	ان الآثار والزخارف الإسلامية التي تشهدها مدن المغرب تدل على العلاقة التي تربط بين هدا الشعب بحضارتهم ، على الرغم من كون المنطقة قريبة من أوربا من حيث البعد الجغرافي والتدخل التاريخي واستمرار الاستعمار الأوربي في المغرب حتى خمسينيات القرن الماضي ، إلا ان هناك تميز واضح لدى المغاربة م حيث التمسك بالهوية الإسلامية والتميز الثقافي . متأثرة بالطراز الاندلسي .	احد واجهات مسجد الحسن الثاني التي ازدانت بالزخارف الجصيه والرخام والفسيفساء الازرق

الصين	تأثرت العمارة بالثقافة والحضارة الصينية العريقة،وقد جمعت المساجد الصينية فى عمارتها بين الفنون الإسلامية والصينية خاصة تلك الزخارف التى توجد فى المساجد الصينية القديمة فتتميز الزخارف الإسلامية الصينية القديمة بوجود العناصر الأساسية فى الفنون العربية العريقة مثل الخط العربى والزخارف بالأشكال النباتية والزخارف الهندسية مع عناصر الفن الصينى التقليدى القديم مثل استخدام الألون الزاهية والنحت فى الخشب والحجر السقوف المائلة والأعمدة الخشبية و يعتبر الخط العربى هو عروس الزخارف فى المساجد الصينية فلا يخلو مسجد من فنون الخط العربى حيث له دلالته التصويرية والجمالية على جدران المساجد منذ زمن بعيد . ويكتب بأشكال مختلفة مثل خط الرقعة و النسخ وغيرها و يظهر منحوت أو مرسوم و مجسم. .	
جمهورية مصر العربية	كانت هذه الزخارف دليلاً على الموهبة الفنية العظيمة لدى الفنان المسلم فقد طوع كل شئ لآرادتة فالمربع والدائرة والعلاقة بينهما، تمثل الوحدة الاساسية في الزخرفة الهندسية فالمربع يحقق علاقات متوازنة أما الاعداد والإشكال الهندسية، تستخدم برموز، لتدل على التوحيد، من خلال التعددية.والتنوع	مسجد الامام الشافعي

9- اثر الهوية الثقافية على استخدام الالوان في المساجد

الدولة	اثر الهوية الثقافية على استخدام الالوان في المساجد	
تركيا	سيطر اللون الازرق والأخضر في معظم المساجد التركية ولكن استخدامها بأسلوب يختلف عن مساجد المغرب ليعطي طابع يميز تركيا بحضارتها العثمانية المزدهرة .	
المغرب	يميل الطراز الاندلسي الى استخدام اللون الابيض في جميع منشآته وخاصة في المساجد في الاجزاء العليا من الحوائط ويرجع دلك الى طبيعة الموقع الجغرافي الساحلي المائل للالوان الباردة في التصميم .	مسجد السنة
الصين	معظم مساجد الصين استخدم فيها اللون الاحمر مع الذهبي احيانا وهو ما يفضله الشعب الصيني مما له دلالات رمزية في حضارتهم	
جمهورية مصر العربية	تأثرت الوان المساجد بالحضارة المصرية القديمة والحضارة القبطية وخصوصا اللون الاحمر بدرجاته مع اللون الفيروزي واستخدام الذهب للتعبير عن ثراء المكان وهو مأخوذ من فلسفة الفراعنة في التصميم .	

10- اثر الهوية الثقافية على الطراز المعماري للمساجد

الدولة	أثر الهوية الثقافية على الطراز	
تركيا	فتحت الحضارة الإسلامية في تركيا على يد العثمانيين. ويعتبر العثمانيون من سلالة الأتراك السلاجقة الذين وضعوا أسس عمارتهم ومبانيهم على نفس الأسس الخاصة بالعمارة البيزنطية. ومن أهم هذه الأسس كثرة القباب. وقد حول العثمانيون الكثير من الكنائس البيزنطية الى دور عبادة مسلمة مثل مسجد آيا صوفيا والذي تحول من كنيسة إلى مسجد على يد محمد الفاتح.	
المغرب	ان الآثار والزخارف الإسلامية التي تشهدها مدن المغرب تدل على العلاقة التي تربط بين هذا الشعب بحضارتهم ، على الرغم من كون المنطقة قريبة من أوربا من حيث البعد الجغرافي والتدخل التاريخي واستمرار الاستعمار الأوربي في المغرب حتى خمسينيات القرن الماضي ، إلا ان هناك تميز واضح لدى المغاربة من حيث التمسك بالهوية الإسلامية والتميز الثقافي متأثرة بالطراز الاندلسي.	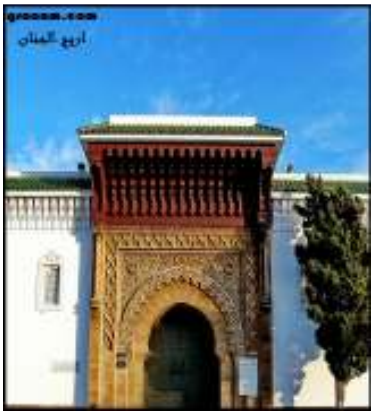

الصين	نظرا للسنوات الطويلة التى مرت على دخول الإسلام الصين والتى تقدر بحوالى 1300سنة . فالمساجد الصينية تتميز بتنوع فريد وتاريخ عريق. وقد تطورت أشكال عمارة المساجد مع مرور الزمن فنجد أن كل مسجد له أسلوب معمارى خاص يعبر عن الحقبة التى بنى فيها ونستطيع تقسيم الاختلاف فى أساليب البناء والعمارة الى ثلاثة حقب وهى الحقبة القديمة والتى يرجع عهدها الى تاريخ أسرتي تانغ وسونغ الملكيتين، والحقبة الوسطى وهى حقبة ما قبل إقامة الصين الجديدة و العهد الحديثة هى حقبة ما بعد قيام الصين الجديدة وحتى الآن . وقد جمعت الصين على أراضيها أديانا عديدة مثل البوذية والطاوية والكونفوشيوسية والإسلام والمسيحية وغيرها . ونظرا لحرية العبادة التى تظهر فى الصين بشكل واضح فيوجد العديد من دور العبادة لجميع الأديان الموجودة فى الصين مثل المعابد والمساجد والكنائس وغيرها . وتعد المساجد من المعالم التاريخية والثقافية والسياحية الهامة فى الصين.	
جمهورية مصر العربية	إن العمارة الإسلامية في مصر كانت ولازالت حصيلة ونتيجة للعديد من الحضارات التي مرت بها ، وكان ذلك بداية من عصر الخلفاء الراشدين ، وما قبل العصر الطولوني ثم العصر الطولوني والعصر الفاطمي وما تلاه من العصر الأيوبي ثم المماليك .	

11- اثر الهوية الثقافية على عناصر التصميم الداخلي بالمساجد

الدولة	اثر الهوية الثقافية على عناصر التصميم الداخلي بالمساجد		
	الاسقف	الحوائط	الارضيات
تركيا	**سقف السلطان احمد** **سقف مسجد الاخضر** تنوع بين القباب والاسقف المسطحة بزخرفها الكثيرة 	**جامع شاه زاد** **المسجد القديم :** استخدم الزخارف الجصية في درابزين الفصل بين الادوار وكدلك في الشرفات . 	**المسجد الازرق** 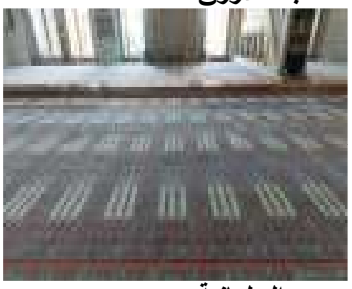 **مسجد السلمانية** تميزت السجاجيد بتحديد اماكن المصليين بدقة نتيجة لطابعهم الشخصي 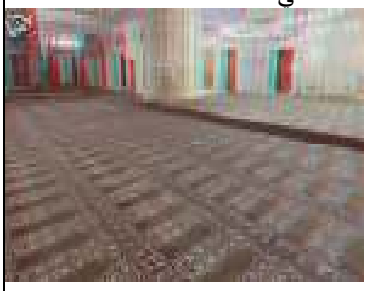
المغرب	**مسجد السنة** الاسقف الخشبية في معظم المساجد **مسجد الحسن الثاني** 	**مسجد الحسن الثاني** **تميز بكسوة الفسيفساء بألوانه المميزة** والأعمدة تميزت بالبساطة معتمدة على ثراء الخامات 	**تنوعت اشكال الارضيات ففي مسجد الحسن الثاني :** ارضية رخامية 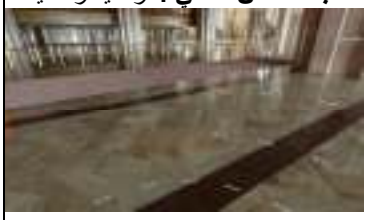 **المسجد الكبير** ارضية من الفسيفساء **مسجد السنة :** كسوة من السجاد 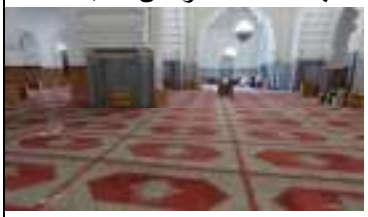

الدولة	اثر الهوية الثقافية على عناصر التصميم الداخلي بالمساجد		
	الاسقف	الحوائط	الارضيات
الصين	كثرة الزخارف المعبرة عن الحضارة الصينية مع بساطة التصميم المعماري 	تميزت العقود بالطابع الصيني بالوانه الزاهية 	أرضية قاعة الصلاة فى كثير من المساجد عبارة عن صفين صف من السجاد ليقف عليه المصلى والآخر من الخشب أو سجاد من الألياف الصناعية (الموكيت) ليسجد عليه المصلون كما هو فى الصورة وقد يعود السبب فى ذلك إلى التأثر بالفرس
جمهورية مصر العربية	مسجد السلطان حسن تميز بتعقيد تصميم السقف بلون واحد والاعتماد على النحت البارز لصنع الظل والنور لدلاله عن العمق والفخامة . 	مسجد السلطان حسن تميزت الجدران بالزخارف الخطية مع رسومات من الرخام واخرى من الفسيفساء اما جامع الازهر فكثرة العقود احتلت المرتبة الاولى في التصميم 	مسجد السلطان حسن تميزت الارضية بالتصميم الموحد دون فاصل

12- اثر الهوية الثقافية على المنابر داخل المساجد

الدولة	اثر الهوية الثقافية على المنابر المساجد	
تركيا	من الواضح ان منبر مسجد يني قريب الشبه بمسجد محمد علي بمصر نظرا لتأثرهم بالعمارة العثمانية .	**مسجد يني** **المسجد الازرق**
المغرب	لم تهتم الحضارة الاندلسية بالمنابر العملاقة فاخذت شكل بسيط في اغلب الاحوال ولكن تميزت بدقة الزخارف في جميع اوجهها .	
الصين	المنابر فى المساجد الصينية لها أشكال مختلفة منها ما هو قريب جدا من الشكل العربى المعروف للمنابر عند العرب ومنها ما يتميز بشكل صينى خاص عبارة عن مقعد عالٍ وفوقه قبة صغيرة تعبر عن العمارة الصينية .	
جمهورية مصر العربية	اختلف شكل المنبر وارتفاعه باختلاف الحقبة الزمنية التي بني فيه وكدلك شكله وطرق تشكيله .	**مسجد السلطان حسن** **مسجد محمد علي**

13- اثر الهوية الثقافية على المحراب داخل المساجد

المحراب عنصر معماري اكثر ما يتواجد في المساجد والجوامع والزوايا والمدارس وهو التجويف او الحنية الموجودة في حائط القبلة. ، قال ابن الأثير :المحراب هو الموضع العالي المشّرف. وقال ابن منظور في لسان العرب مادة حرب: والمِحْرابُ: صَدْرُ البَيْتِ، وأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فيه، والجمع المَحارِيبُ. وقال أَبو حنيفة : المِحْرابُ أَكْرَمُ مَجالِس المُلوكِ. وقال أَبو عبيدة :المِحْرابُ سَيِّدُ المَجالِس، ومُقَدَّمُها وأَشْرَفُها، قال: وكذلك هو من المساجد.[7]

الحكمة من المحراب

- يفيد في تعيين اتجاه القبلة .
- يفيد في تحديد مكان الإمام عند الصلاة .
- يفيد في توسيع طاقة المسجد بما يقرب من صف من المصلين في الصلاة الجامعة، ليتسع للإمام في ركوعه وسجوده أثناء الصلاة، بحيث لا يشغل مساحة كبيرة يستهلكها هذا الإمام من أصل مساحة المسجد دون أي طائل أو فائدة.
- يساعد على تجميع صوت الإمام وتكبيره، وإيصاله للمصلين الذين يوليهم ظهره أثناء الصلاة، لا سيما قبل اختراع مكبرات الصوت

[7] جاء في فتح الباري ج: 6 ص: 458 نقلا عن أبي عبيدة المَحَارِب جمع محراب وهو مقدم كل بيت وهو أيضا المسجد والمصلى، ونقل عن مجاهد أنه: بنيان ما دون القصور

الدولة	اثر الهوية الثقافية على المحراب داخل المساجد	
تركيا	تميزت بالارتفاعات الشاهقة والنهايات المدببة وقلة استخدام الالوان فاعتمد على اللون الواحد او استخدام التذهيب مع أي لون وغالبا ما كسي بالرخام .	**جامع الازرق**
المغرب	تأثر المحراب بالعمارة الاندلسية في شكل العقد وطريقة التجويف حيث انها تشكلت بانحناء بسيط للداخل واحتفاظ الحائط بتقسيماته وهو ما يميز العمارة الاندلسية في التكسية .	**مسجد السنة بالرباط**
الصين	توجد أشكال مختلفة لها فى الصين منها المجوف البسيط والمجوف العميق والسطحى. وقد تصنع المحاريب من الخشب أو الرخام الأبيض وأحيانا من النحاس أو يعبرون عن المحراب فقط برسم شكله على الحائط بالون الأخضر، وتوضح الصورة محراب من الرخام الابيض منحوت عليه ايات من القران الكريم .	
جمهورية مصر العربية	اختلفت اشكال المحراب وطرق التكسية وتميزت بكثرة الزخارف والالوان والخامات ولعل من اشهرها الرخام والخشب .	**مسجد السلطان حسن و محراب السيدة رقية**

الدولة	أثر الهوية الثقافية على تصميم الواجهات	
تركيا	من المعلوم أن العثمانيين سُلالة الأتراك السلاجقة، وكان لهم فن ت بالفن الفارسي، فلما استولوا ع القسطنطينية وضعوا أسس عمارا ومبانيهم على نفس الأسس الخاص بالعمارة البيزنطية المزركشة، و هو السبب في الاستغناء عن ن الصحن المكشوف المحاط بالبوا على جوانبه الأربعة كما هو م في جميع المساجد في الب الإسلامية.	
المغرب	ارتبطت العمارة الإسلامية المغربية بالوظيفة الدينية، التي تشمل المساجد مند الفتوحات الإسلامية، مما جعل الطابع الروحي يغلب على أنماطها وأكسبها هويتها المميزة، وارتكزت على مبادئ تتمثل في ملائمة أشكال العمارة، وعناصرها مع مبادئ العقيدة الإسلامية والبيئة؛ وتنوعت وتجددت فيها الطرز والتصاميم والأشكال.ولقد ورثت تقاليد محلية، واستفادت من المدارس المشرقية والأندلسية؛ فاكتسبت طابع كل سلالة حكمت البلاد؛ مع الحفاظ على البنيات الجوهرية التي أسسها السابقون فتفننت في إبراز عبقريتها من خلال عناصرها الإنشائية والزخرفية، وأغنت الحقل المعماري الإسلامي بمعالم لا تزال شاهدة على عظمة الصانع الحرفي التقليدي ونبوغه.	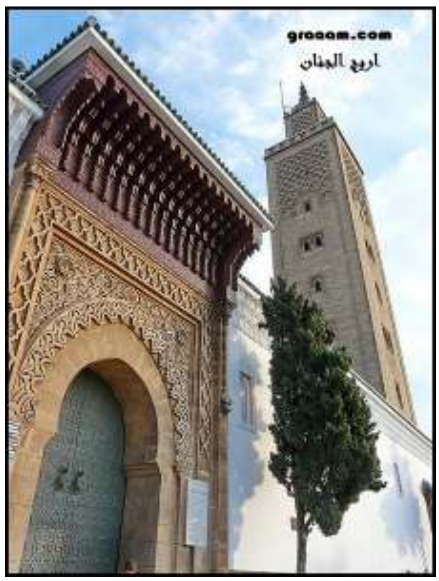

الصين	وعلى عكس فلسفة بناء الكنائ الاوروبية التي تؤكد في عمار على الضخامة والانغلاق التي ت من شعور الزائر المتعبد بضآ وصغره . عمدت العمارة الصي الدينية على تأكيد الاحسا بالحيـــاة المريحة وتقريب الشع بالقرب من الله الخالق وبإدراك الموت والدار الآخرة .	 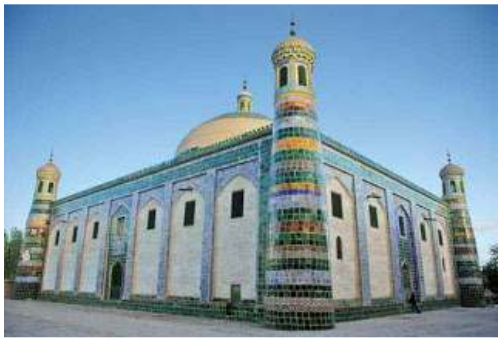
جمهورية مصر العربية		

النتائج :

1- اثرت المناطق ذات الحضارات بطرزها المختلفة على تصميم المساجد ووضح دلك في الزخارف وعناصر التصميم الداخلي والواجهات والالون المستخدمة .
2- تظهر ثقافة المجتمع في العمارة والتصميم بشكل يصنع طابع يميزها عن غيرها .
3- لا يمكن فصل حضارة المجتمع عن تطورهم مهما اختلفت معتقداتهم .

التوصيات :

يوصي البحث عند انشاء مساجد جديدة في المناطق ذات الحضارات بما يلي :-

1- إحترام هوية المجتمع عند تصميم مساجدهم بما يتناسب مع ثقافتهم .
2- الاهتمام بعناصر التصميم المختلفة بما يؤكد هوية المجتمع .
3- ظهور تصميم المسجد كوحدة واحدة تعبر عن طابع المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات .